﴿ رسالة الإمام حجة الإسلام رضى الله عنه ، التى كتبها إلى [بعض][5] أهل عصره ﴾

ونصها[6] :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوانَ إلا على الظالمين . والصلاة والسلام على سيدِّ المرسَلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فقد انتسَج بينى وبين الشيخِ الأجل ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرس الله تأييدَه ، بواسطة القاضى الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقا ، من الوِداد ، وحسن الاعتقاد ، ما يجرى مَجْرَى القرابة ، ويقتضى دوامَ المكاتبة والمواصلة ، وإنى (7لا أصِلُه7) بصِلةٍ

(١) فى د : « وينجله » ، وفى س : وينتحله » ، والمثبت فى المطبوعة ، ومن معانى نجله : أظهره انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا فى المطبوعة ، د : « الشاذلى عن شيخنا » ، والمثبت فى س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشى الحبشى ، تلميذ أبى العباس المرسى ، توفى سنة سبع وسبعمائة وذكر ابن حجر أنه توفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٥/١٨٣ ، طبقات الشعرانى ٢/٢٠

(٤) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو فى : المطبوعة ، د .

(٦) فى د : « مانصه » ، وفى س : « كتب رحمه الله مانصه » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٧) فى المطبوعة : « لأصله » ، والصواب فى : د ، س .

[هى][1] أفضلُ [من][2] نصيحةٍ تُوصِّله إلى الله ، وتقرِّبه لربِّه[3] زُلْفَى ، وتُحِلُّه الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هى هـديّةُ العلماء ، وإنه لن يُهدِىَ إلىَّ[4] تحفةً أكرمَ من قبوله لها ، وإصغائه بقلبٍ فارغ عن ظلماتِ الدنيا إليها .

وإنى أُحذِّره ، إذا مُيِّزتْ عند أرباب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا فى زُمْرةِ الكرام الأكْياس ، فقد قِيل لرسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : من أكرمُ الناس ؟

فقال : « أَتْقَاهُمْ » .

فقيل : مَن أكْيَسُ[5] الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً » .

وقال صلَّى الله عليه وسلم : « الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، والْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وتَمَنَّى عَلَى اللهِ الْمَغْفِرَةَ[6] » .

وأشدُّ النـاس غبَاوةً وجهلا ، مَن تُهِمُّه أمورُ دنياه التى [7]يختطفها عنه[7] الموت ، ولا يُهِمّه أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرَّفه الله تعالى ذلك ، حيث قال[8] :

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ .

وقال[9] : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وآثَرَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال[10] : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

---

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .
(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى س : « إليه » ، والصواب فى : المطبوعة ، د. (٥) فى المطبوعة : « أنين » والصواب فى د ، س. (٦) فى س : « بالمغفرة » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « يخلقها عنده » ، وفى د « يختطفها عند » ، والمثبت فى : س.
(٨) سورة الانفطار ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .
(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإنى أُوصيه أن يصرف إلى هذا المُهِمِّ هِمَّتَه ، وأن يحاسِبَ نفسَه قبل أن يُحاسَب ، ويراقبَ سَرِيرته ، وقصْدَه ، وهمَّته ، وأَفعاله ، وأقواله ، وإصْدارَه ، وإيرادَه ، أَهِى مقصورةٌ على ما يقرِّبه من الله تعالى ويوصِّله إلى سعادةِ الأبد ، أوهى مصروفةٌ إلى ما يعمُر دنياه ، ويصلِحها له إصلاحا مُنغَّصا ، مَشُوبا بالكُدُورات ، مشحونا بالهُمُوم والغموم ، ثم يختِمها بالشَّقاوة ، والعِياذ بالله ؟

فليفْتَحْ عن[١] بصيرته ؛ لتنظُر[٢] نَفْسٌ ماقدَّمت لغَدٍ ، وليعلم أنه لا [٣]مُشفِق ولا ناظِر لنفسه سواه[٣].

ولْيتدبَّرْ ما هو بصدده.

فإن كان مشغولًا بعمارة ضَيْعة[٤] فلينْظر ، كم من قريةٍ أهلكها الله تعالى وهى ظالمة ، فهى خاوِية على عروشها ، بعد عَمارِها[٥] .

وإن كان مقبِلا على استخْراج ماء ، وعِمارة نهر ، فلْيُفكِّر : كم من بئرٍ مُعطَّلة [٦]وقصرٍ مَشِيد[٦] بعد عمارتِهما[٧] .

وإن كان مُهتمًّا بتأسِيس بناء ، فلْيتأمَّل كم من قصورٍ مشيَّدة البُنيان ، محكَمة القواعد والأركان ، أظلمتْ بعد سكانِها .

وإن كان معتنِياً بعمارة الحدائق والبساتين ، فليعْتبر[٨] : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقْرأ قوله[٩] : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ .

---

(١) فى المطبوعة: « عين » ، والمثبت فى : د ، س .　(٢) فى س : « وينظر » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .　(٣) فى المطبوعة ، د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » والمثبت من : س .

(٤) فى س : « ضيعته » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .　(٥) فى المطبوعة : « عمارتها » ، وفى د : « عمالها » ، والمثبت فى : س .　(٦) ساقط من : س ، وهو فى : المطبوعة ، د .

(٧) فى س : « عمارها » ، والصواب فى : المطبوعة ، د .　(٨) سورة الدخان ٢٥ــ٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥ ــ ٢٠٧ .

وإن كان مشغوفاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكُر ماورد فى الخبر : أنه يُنادِى مُنادٍ يومَ القيامةِ ، أينَ الظَّلَمةُ وأعوانهم ، فلا يبق أحدٌ منهم مدَّ لهم دواةً ، وبَرَى[1] لهم قلماً ، فما فوق ذلك ، إلا أُحضِروا[2] ، فيُجمَعون فى تابوتٍ من نار ، فيُلقَوْن فى جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلُّهم إلا من عصَم الله نَسُوا اللهَ فنسِيَهم ، وأعرضوا[3] عن التَّزَوُّد[4] للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن (٥كان هو٥) فى طلَب جاهٍ ورياسة ، فليتذكَّر[6] ماورد به الخبر : [أنَّ][7] الأمراء يُحشَرون يوم القيامة فى صُوَر الذَّرِّ ، تحت أقدام الناس ، يطؤُونَهم بأقدامهم . وليَقْرأ ما قاله تعالى ، فى[8] كل متكبِّرٍ جبَّار .

(٩وقد قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسةَ بينهم، وتكبَّر عليهم، وقد قال عليه السلام : « مَاذِئْبَانِ ضَارِيَانِ أُرْسِلَا فى زَرِيبَةِ غَنَمٍ بأكثرَ فَساداً من حُبِّ الشرفِ فى دِين الرجلِ المسلم » .

وإن كان فى طلب المال وجمْعِه فليتأمَّل قَوْلَ عيسى٩) عليه السلام : يامعشر الحواريِّين، العينُ مَسَرَّةٌ فىالدنيا ، مَضَرَّةٌ فىالآخرة ، بحَقٍّ أقول ، لايدخل الأغنياء مَلَكوتَالسَّماء .

وقد قال نبيُّنا صلَّى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ :
رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

---

(١) فى المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت فى : د ، س .
(٢) فى المطبوعة : « حضر » ، وفى د : « حضروا » ، والمثبت فى : س .
(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .
(٤) فى د : « التردد » ، والصواب فى : المطبوعة ، س .
(٥) فى المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت فى : س .
(٦) فى المطبوعة ، د : « فليتذكروا » ، والمثبت فى : س .
(٧) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، د .
(٨) فى س : « من » ، والمثبت فىالمطبوعة، د .
(٩) مكان هذا فى المطبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت فى : س .

(١وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ١).

وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: قِفُوا هٰذَا، وَاسْأَلُوهُ، لَعَلَّهُ [ضَيَّعَ](٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ(٣) فِيمَا فَرَضْنَاهُ(٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَّرَ فِي صَلَاتِهِ(٥)، أَوْ فِي وُضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ [فَرْضِ](٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.

فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَّعْتُ شَيْئًا مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ(٧): لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ(٨) فِي شَيْءٍ مِنْ ثِيَابِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي ثِيَابِي.

فَيُقَالُ: لَعَلَّكَ فَرَّطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقِّ(٩) الْجِيرَانِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَّرْتَ فِي (١٠التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ١٠)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.

وَيُحِيطُ هٰؤُلَاءِ بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ(١١) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَحْوَجْتَنَا إِلَيْهِ، فَقَصَّرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرٌ ذُهِبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: قِفْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرْبَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَزَالُ يُسْأَلُ(١٢) وَيُسْأَلُ.

فهذه حال(١٣) الأغنياء الصالحين المصلحين، القائمين بحقوق الله تعالى، أن يطول وقوفهم فى العرصات، فكيف حال المفرطين المنهمكين فى الحرام والشبهات، المكاثرين به

(١) ساقط من : س، وهو فى المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو فى : س.

(٣) بعد هذا فى المطبوعة، د زيادة: «تهاون»، والمثبت فى : س. (٤) فى المطبوعة: «فرضنا» والمثبت فى : د، س. (٥) فى س: «الصلاة»، والمثبت فى : المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو فى : د، س. (٧) فى المطبوعة، د: «فيقول»، والمثبت فى : س، ويدل له ما يأتى. (٨) فى المطبوعة: «أواختلت»، والمثبت فى : د، س.

(٩) فى المطبوعة: «وجبر»، والمثبت فى : د، س. (١٠) فى س: «التقدم والتأخر» والمثبت فى المطبوعة، د. (١١) فى المطبوعة: «أغنته»، والمثبت فى : د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من : س، ضبط قلم. (١٣) فى س: «حالة»، والمثبت فى : المطبوعة، د.

الْمُتَنَعِّمِين بشهواتهم ، الذين قيل فيهم(١) : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .

فهذه المطالبُ الفاسدة ، هى التى استولَتْ على قلوب الخلق ، فسخَّرها(٢) للشيطان ، وجعلها ضُحَكَةً له ، فعليْه وعلى كل مستمرٍ(٣) فى عداوة نفسه ، أن يتعلَّم علاجَ هذا المرض ، الذى حلَّ بالقلوب .

فعلاج مرضِ القلب(٤) أهمُّ من علاج مرضِ الأبْدان ، ولا ينجُو إلا من أتَى اللهَ بقَلْبٍ سليم .

وله دَواءان :

أحدُها ، ملازمةُ(٥) ذكْر الموت ، وطول التأمل [فيـه](٦) ، مع الاعْتبار بخاتمة الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جَمَعوا كثيرا ، وبنَوْا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بَطَرًا وغُرورا ، فصارت قصورُهم قبورا ، وأصبح جَمْعُهم هباءً منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾(٧) ، ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾(٨) فقصورهم(٩) ، وأملاكهم ، ومساكنهم ، صوامتُ ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غُرور عُمَّالها. فانظر الآن فى جميعهم ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾(١٠) .

الدواء الثانى :

تدبُّر(١١) كتابِ الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمةٌ للعالمين .

وقد أوصى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم بملازمة هٰذين الواعِظيْن(١٢) ، فقال : تَرَكْتُ فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتاً وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ » .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) فى س : « فنخرها » ، والمثبت فى : المطبوعه ، د .
(٣) فى المطبوعة : « مشمر » ، والمثبت فى : د ، س . (٤) فى س : « القلوب » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت فى : س .
(٦) زيادة من : س ، على ما فى المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحزاب ٣٨ .
(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) فى المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت فى : س .
(١٠) آخر سورة مريم . (١١) فى المطبوعة : « تذكر » ، وفى س : « تدبير » ، والمثبت فى : د .
(١٢) فى المطبوعة ، د : « الوعظين » ، والمثبت فى : س .

وقد أصبح أكثرُ الناسِ أمواتا عن كتاب الله تعالى، وإن كانوا أحياء في معايشهم، [و](١) بُكْماً عن كتاب الله تعالى، وإن كانوا يَتْلُونه بألسنتهم، وصُمًّا عن سَماعه، وإن كانوا يسمعونه بآذانِهم، وعُمْيا عن عجائبه، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحائفهم، و](٢) مصاحفهم نائمين(٣) عن أسرارِه، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرهم.

فاحذَرْ(٤) أن تكون منهم، وتدبَّر أمرك، وأمر (٥من لم يتدبَّر، كيف يقوم، ويحشر! وانظر في أمرك وأمر٥) من لم ينظر في أمر نفسه، كيف خاب عند الموت، وخسر!

واتَّعِظْ بآيةٍ واحدة من(٦) كتاب الله، ففيه مَقْنَع وبَلاغ، لكل ذي بصيرة، قال الله تعالى(٧): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ إلى آخرها.

وإيَّاك، ثم إياك، أن تشتغل بجَمْع المال، فإن فرحك به يُنْسيك أمرَ الآخرة، وينزع حلاوَة الإيمان من قلبك.

قال عيسى، صلوات الله عليه وسلامه: لا تنظروا إلى أموالِ أهلِ الدنيا، فإن بريق(٨) أموالهم يذهبُ بحلاوة إيمانكم.

وهذه ثمرةُ مجرَّدِ(٩) النَّظَر، فكيف عاقبة الجمع، والطغيان، والبَطَر(١٠)!

وأما القاضي الجليل الإمام مَرْوان، أكثَر [الله](١١) في أهل العلم أمثاله فهو قُرَّة العين، وقد جمَع بين الفضلَيْن: العلم، والتقوى، ولكن الاسْتِتْمَام بالدَّوام(١٢) ولا يتمّ الدوام إلا بمساعدةِ

---

(١) ساقط من: المطبوعة، وهو في: د، س. (٢) زيادة من المطبوعة، على ما في: د، س.
(٣) في د: «وامتن»، وفي س: «وامين»، والمثبت في المطبوعة. (٤) في المطبوعة، د: «واحذر»، والمثبت في: س. (٥) ساقط من: د، س، وهو في المطبوعة.
(٦) في س: «في»، والمثبت في: المطبوعة، د. (٧) سورة المنافقون ٩.
(٨) في المطبوعة: «تروا»، وفي د: «تربوا»، والمثبت في: س.
(٩) في المطبوعة: «حجر»، والمثبت في: د، س. (١٠) في س: «والنظر»، والمثبت في: المطبوعة، د. (١١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د.
(١٢) في المطبوعة، د: «بالتمام»، والمثبت في: س، وما بعده يدل له.

من جهتِه ، ومعاونةٍ له عليه فيما[١] تَزِيد فى رغبتِه ، ومَن أنعم اللهُ عليه بمثل هـذا الولد النَّجيب ، فينبغى أن يتَّخِذه ذُخْراً للآخرة وَوَسِيلةً عند الله تعالى ، وأن يسعى فى فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريقَ إلى الله تعالى .

وأولُ الطريق إلى الله طلبُ الحلال ، والقناعةُ بقَدْر القُوت من المـال ، وسلوكُ سبيل التواضع والخمول ، والنزوع[٢] عن رُعونات[٣] [أهل][٤] الدنيا ، التى هى مصائدُ الشيطان .

هـذا مع الهرب عن مخالطة الأمراء والسَّلاطين ، ففى الخبر : إن الفقهاء أُمَناء الله ما لم يدخلوا فى الدنيا ، فإذا دخلوها[٥] فاتَّهِمُوهم على دينـكم[٦] .

وهذه أمور قد هداه اللهُ إليها ، ويسَّرها عليه ، فينبغى أن يُمِدَّه [٧]ببركة الرضا وعِدَّه[٧] بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظمُ ذخراً وعُدَّة فى الآخرة والأولى .

وينبغى أن تقتدىَ به فيما يُؤْثِره من النُّزوع عن الدنيا .

فالولد[٨] ، وإن كان فرعا ، فربما صار بمزيد العلم أصلا ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام[٩] : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّى قَدْ جَاءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

ولْيجتَهد أن [١٠]يجبُرَ تقصيرَه فى القيامة[١٠] بتوقيرِه ولدَه الذى هو فِلْذة كبده ، فأعظمُ حسرةِ أهلِ النار فقدُهم فى القيامة[١١] حَمِيما يشفع لهم ، قال الله تعالى[١٢] : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

---

(١) فى س : « بما » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٢) فى د : « والشروع » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س . (٣) فى المطبوعة : « رغبات » ، وفى د : « روعنات » ، والصواب فى : س .

(٤) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة ، د : « دخلوا فيها » والمثبت فى : س . (٦) فى س : « دينهم » ، : والمثبت فى : المطبوعة ، د .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفى د : « ببركة الزهد أو عده » ، والمثبت فى : س .

(٨) فى المطبوعة : « والولد » ، والمثبت فى : د،س . (٩) سورة مريم ٤٣ .

(١٠) فى المطبوعة : « يجتاز لقصده فى القيمة » : وفى د : « يجبر تقصيره فى القيمة » ، والمثبت فى س . (١١) فى المطبوعة ، د : « القيمة » ، والمثبت فى : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أسأل الله أن يصغِّر فى عينه الدنيا ، التى هى صغيرة عند الله ، وأن يعظِّم فى عينه الذى هو عظيم[(١)] عند الله[(١)] ، وأن يوفِّقنا وإياه لمرْضاته ، ويُحِلَّه الفردوسَ الأعلى من جنَّاته ، بمنَّه [وفضله][(٢)] وكرمه ، إن شاء الله تعالى .

(١) فى س : «عنده» ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٢) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، د .